ديمقراطية الفيتو

الديمقراطية على الطريقة الأمريكية

تأليف: سحر زكي

Copyright © 2018

ديمقراطية الفيتو

الديمقراطية على الطريقة الأمريكية

رقم الإيداع	978-625-6725-67-6
عنوان الكتاب	ديمقراطية الفيتو الديمقراطية على الطريقة الأمريكية
اسم المؤلف	سحرزكي
الطبعة	الأولى 2018
دار النشر	زقاق الكتب للنشر والتوزيع Tel: +905539154009 facebook.com/zuqak Fatih, Istanbul, Türkiye www.zuqak.com

Copyright © 2018

ديمقراطية الفيتو

الديمقراطية على الطريقة الأمريكية

للكاتبة: سحر زكي

Written by: Sahar Zaki

Copyright © 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــداء

إلى أمي الحبيبة

أنت النور الذي يضيئ دربي، تعلمت منك حب العلم ومعنى الاستقامة والوفاء .. أحبك أمي، حفظك الله، وجعلك ممن قال الله فيهم: وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين.

إلي أبي الحبيب

لن أوفيك حقك ما حييت، علمتني معنى الحرية والتمسك بالحق، رحمك الله ياأبي وغفر لك ورزقك جنة عرضها السموات والأرض.

إلى إخوتي وعائلتي

شركائي في الحياة ورفاق دربي أدامكم الله لي أعتز بكم وأشكر لكم دعمكم الصادق لي

إلى قرائي الأعزاء

هذا الكتاب ليس لي وحدي بل كتبته من أجلكم جميعا، أنتم من سيحقق الحلم في عالم يسوده الرحمة والعدل

المحتويـــــــات

العنوان	رقم
المحتويات	6
تقديم	8
الديمقراطية	12
الأمم المتحدة والديمقراطية	18
• الأجهزة المعنية بنشر الديمقراطية	29
• الإنتخابات الدولية في الدول الإسلامية.	32
الديمقراطية في القانون الدولي.....	35
• المصادر الأصلية للقانون الدولي.....	39
• المصادر الإحتياطية للقانون الدولي.....	42
الديمقراطية على الطريقة الأمريكية.....	47
• الإنقلابات العسكرية في أمريكا الجنوبية.....	50
• الإنقلابات العسكرية في أفريقيا.....	63
• الإنقلابات العسكرية في الدول العربية.....	71
• الإنقلابات العسكرية في تركيا.....	72
• المنطقة الخالية من الانقلابات	74

الحرب الوقائية والإرهاب المحتمل 81
- كمبوديا..... 85
- تيمور الشرقية 89
- كوسوفو 114

ديمقراطية الفيتو 134
- صناعة المعارضة 137
- الديمقراطية الأمريكية في العراق 140

الخاتمـــــــة 143
- التوصيات 145

المراجـــع... 148
الكاتب في سطور 149

تقديم

تقديـــــم

يعيش عالمنا اليوم بعد الحرب العالمية الثانية ومع التطور السريع في نظم الاتصالات كقرية واحدة يحكمها نظام عالمي واحد من خلال المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة، لذلك آثرت أن تكون البداية والنهاية لموضوع الديمقراطية هي النظم المؤثرة على مسار ومسيرة الدول نحو الديمقراطية مع إعطاء نماذج للديمقراطيات التي تفرضها المنظمات الدولية على الدول خاصة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية التي تتهم بعدم قدرتها على ممارسة الديمقراطية.

ومن تلك التجارب سنعرج على نماذج فرض الديمقراطية على بعض الدول مثل كمبوديا وتيمور الشرقية وكوسوفو والعراق وما آلت إليه، وهل تقبل الشعوب الثائرة في دول الربيع العربي بنشر ديمقراطية الفيتو بها حتى تصبح جميعها عراقا جديدا، وتصبح دول العالم الإسلامي كلها أندلس.

نموذج تيمور الشرقية يوضح كيف يتعامل النظام الدولي مع الأقاليم المستهدفة وكيف يتم اختيارها بحيث يمثل اختيارها نقطة ارتكاز يتحرك حولها للسيطرة والتأثير على ما يحيط بها من دول، بالإضافة إلى المكاسب السياسية والإقتصادية في تلك الأقاليم يكسب أيضا في معركته

في تفتيت العالم الإسلامي، تلك الدولة الوليدة التي لا تتعدى مساحتها 4000ميل مربع وسيلة ليحذو حذوها باقي الجزر المكونة لدولة إندونيسيا المسلمة خاصة بعد العنصرية والطبقية التي خلفتها نظم الحكم في فترة الإحتلال وأتباعهم من حكام مستبدين وطغاة موالين لهم، وصراع الدول الكبرى على مناطق النفوذ واستخدام الشعوب وقودا لذلك الصراع.

فما هي الديمقراطية وما الذي تقدمه الأمم المتحدة لتشجيع الدول على ممارستها، وما هي معايير تقييم الأداء الديمقراطي في دولة ما والتي تحتكم إليها الأمم المتحدة، وما هي الممارسات العملية التي تتخذها في حال عدم التزام تلك الدولة بهذه المعايير، وهل يمكن للنظام العالمي أن يفرض الديمقراطية بالقوة ومعاقبة الدول إن هي خالفت تلك القيم.

وهل حق النقض (الفيتو) الذي يجعل خمس دول تتحكم في قرارات الأمم المتحدة التي تمثل كل دول العالم له علاقة بالديمقراطية؟ وماذا عن الديمقراطية على الطريقة الأمريكية والفيتو، وهل النماذج التي تم فرضها على الدول تتفق مع الشعارات التي رفعتها الدول الكبرى لنشر قيم الديمقراطية

وهل يوجد تعريف للديمقراطية في القانون الدولي وما هي مصادر القانون الدولي، هل هي المعاهدات بين الدول التي تختلف في بنيتها من

دولة لأخرى أم العرف السائد بين مجموعة من الدول، أم هو الأمر الواقع الذي تفرضه القوى العظمى التي تمثلها دول الفيتو؟

وهل نجحت تجارب الولايات المتحدة الأمريكية راعية نشر الديمقراطية في العالم في تحقيق الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة في الدول التي قامت باحتلالها لنشر قيم الديمقراطية بها.؟

مجموعة أسئلة أحاول الإجابة عليها وأدعو كل المعنيين بنشر الديمقراطية المشاركة في الإجابة على تلك التساؤلات بما فيها الأمم المتحدة وأجهزتها المعنية بالديمقراطية

الديمقراطيـــــة

الديمقراطيـــــــة

مصـطلح يوناني مؤلـف مـن جزءيـن الأول (ديمـوس) ومعنـاه الشعب، والآخر (كراتوس) ومعناه سيادة، أي سيادة الشعب أو حكم الشعب، وتشمل الديمقراطية الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية والثقافية فهي نظام سياسي اجتماعي تكون فيه السيادة لجميع المواطنين ويوفر لهم المشاركة الحرة في صنع التشريعات التي تنظم الحياة العامة.

- الديمقراطيـة كنظـام سياسـي تقـوم علـى حكـم الشـعب لنفسـه مباشرة، أو بواسطة ممثلين منتخبين بحرية كاملة.
- الديمقراطية كنظام إجتماعي تعني أنها أسلوب حياة يقوم على المساواة وحرية الرأي والتفكير.
- الديمقراطيـة كنظـام إقتصـادي تنظـم الإنتـاج وتصـون حقـوق العمال، وتحقق العدالة الإجتماعية.

وتـرى دائرة المعـارف البريطانيـة أنّـه يمكـن اسـتخدام الديمقراطيـة لمعانٍ عدة منها: النيابية، والقانونية، والمباشرة. أما الديمقراطية المباشرة فهي التي تُعتبر شكلاً من أشكال الحكم العديدة، حيث يمارس المواطنون فيها حق اتخاذ القرار في الأمور السياسية بناءً على رأي الأغلبيّة، وقد تُستخدم

كلمة الديمقراطية أيضاً لوصف أيّ نظام آخر؛ سياسيّاً كان أم اجتماعيّاً أم اقتصاديّاً.

أما دائرة المعارف الأمريكية فتعرّف الديمقراطية بأنّها: الطرق المختلفة التي تجعل الشعب مشتركاً في الحكم، وهذه الطرق منها المباشرة، ومنها الليبرالية التي تعتمد على التمثيل الشعبي، والحكومة الدستورية، وحق الانتخاب العام، وهذا النوع من الديمقراطية سائدٌ في الولايات المتحدة وبريطانيا[1].

أنواع الديمقراطية:

- **الديمقراطية المباشرة:**

أو ما يدعى بالديمقراطية النقية، حيث يصوّت الشعب على القرارات التي تصدر من الحكومة، كالمصادقة على القوانين التي تم وضعها حديثا أو رفضها، وسميت بالديمقراطية المباشرة؛ لأن الناس فيها يمارسون حقهم بشكل مباشر في صنع القرار دون وجود وسطاء، أو من ينوب عنهم.

وقد كان هذا النوع من أنواع الحكم نادرا، لوجود صعوبة في وجود وجمع الأفراد في مكان واحد، من أجل إجراء عملية

1 https://www.almaany.com/ar/dict

التصويت على القرارات التي تم وضعها، ولذلك فإن جميع الديمقراطيات السابقة ذات النوع المباشر كانت في حدود مجتمعاتٍ صغيرة، وممن اشتهر بالديمقراطيات المباشرة أثينا القديمة.

- **الديمقراطية النيابية:**

وهو النظام السياسي الذي يُصوَّت فيه على اختيار أعضاء الحكومة من قِبل أفراد الشعب، وهؤلاء الأعضاء يتخذون القرارات التي تتلاءم مع مصالح الناخبين، وسميت كذلك لأن الشعب لا يصوت بنفسه على القرارات التي تتخذها الحكومة، بل ينتخب النواب الذين يقررون عنهم.

وقد انتشر هذا النوع من الديمقراطية في الأزمنة الأخيرة، حتى أصبحت أغلبية سكان العالم يسيرون في حكمهم على هذا النوع النيابي، والذي يطلق عليه أيضا بالنظام الجمهوري.

والديمقراطية الإسلامية كما يسميها عباس محمود العقاد تتميز عن غيرها من الأنظمة الديمقراطية الأخرى بأربعة أمور:

1. المسؤولية الفردية:

فالإنسان لا يُحاسب بذنب غيره، قال تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى)، وكذلك لا يحاسب الإنسان بذنب ارتكبه آباؤه أو أجداده.

2. المساواة بين الناس:

حيث دعا القرآن إلى المساواة في النسب والعمل، فقال تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ۚ إن أكرمكم عند الله أتقاكم)

3. وجوب الشورى في الحكم:

فقد أوجب الله سبحانه وتعالى الحكم بالشورى فقال: (وأمرهم شورى بينهم)، وقال في موضع آخر: (وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله)، وقد طبق النبي صلى الله عليه وسلم مبدأ الشورى في مواقف كثيرة فأخذ بآراء أصحابه بعد مشاورتهم، وعمل بما قالوا على خلاف ما ارتآه.

4. التضامن بين أفراد المجتمع:

حيث تعيش الأمة معا بتكافل، وتضامن، ويدفع كل فرد منها الشر عن الآخر، بقدر استطاعته[2].

2 (الديمقراطية في الإسلام – عباس محمود العقاد- 2005 بتصرف)

وهناك من يعارض الديمقراطية ويعتبرها عقيدة رأسمالية (نقض النظام الديمقراطي-الدكتور محمود الخالدي-1404هـ-1984م) تقوم على أساس فصل الدين عن الحياة وبالتالي فالإنسان هو الذي يضع النظام الذي يحكمه، ويرى أن عقل الفرد يتبع المصالح الآنية كما أن سيادة الأمة تؤدي إلى استئثار ممثلي الشعب بالسلطة المطلقة وهذا يؤدي إلى الاستبداد، ولا يوجد في النظام الديمقراطي ما يكفل منع الهيئات النيابية من الوقوع فيه.

كما يرى الدكتور محمود الخالدي أن المال لاعب رئيسي في عملية الإنتخاب، فلا يكون في مجالس الأمة إلا من يرضى عنهم أصحاب الشركات، بل لا يصل إلى مركز رئيس الولايات المتحدة الأمريكية- التي تمثل أعتى الديمقراطيات- إلا من يرضى عنه أصحاب رأس المال الذين يسيطرون على الشركات الكبرى والبنوك.